بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا الى تقرير الكلام بتمجيده والهمنا
الاقرار بكلمة توحيده وبعثنا على طلب الحق وتمهيده والصلوة على المصطفين من عبيده
خصوصا على محمد وآله المخصوصين بتائيده وبعد فلما كان اكمل المعارف واجلها شانا
واصدقها من العلوم واوثقها تبيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية كذلك
اشرف ما ينسب الى الحقيقة واليقين من جهتها واولاها بان يصرف الهمة طول
العمر على تحصيلها هو معرفة اعيان الموجودات المرتبة المنتهية الى موجدها ومبدأها
والعلم باسباب الكائنات المتسلسلة المنتهية الى غاياتها ومنتهاها وذلك هو المسمى
بالحكمة النظرية باقتنائها النفوس البشرية ولما كان المتقدمون من الفائزين بها
تفضلوا على من بعدهم بالتاسيس والتمهيد كذلك المتاخرون الخائضون فيها تفضلوا
حتى من تعلم بالتلخيص والتجريد وكان الشيخ الرئيس ابا علي الحسين بن عبد الله
ابن سينا شكر الله سعيه من المتاخرين مؤيدا بالنظر الثاقب والحدس الصائب موفقا
في تهذيب الكلام وتقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتقييد الاوابد مجتهدا في
تقرير الفوائد وتحريرها من الزوائد وكذلك كتاب الاشارات والتنبيهات

تقدموه

قنيتها

التي سيتسلمه

من لطائفه وكتبه وكان وسمه بهو يشتمل على اشارات الى مطالب هي الامهات
مملوة بجواهر يحتشون تنبيهات على مباحث هي المهمات مملوة
بجواهر كلها كالفصوص محتوية على كلمات يجري اكثرها مجرى النصوص متضمنة
لبيانات معجزة في عبارات موجزة وتلويحات رائقة بكلمات شائقة قد استوقف
عجيبة — اي ذات شوق
الهمم العالية على الاكتناه بمعانيه واستقصر الآمال الواغلة دون الاطلاع
على مخاويه وقد شرحه فيمن شرحه الفاضل العلامة فخر الدين ملك المناظرين
محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي جزاه الله خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح
تفسير واجتهد في تعبير ما التبس فيه باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده نحوه
طريقة الاقتفاء وبلغ في التفتيش عما اودع فيه اقصى مدارج الاستقصاء الا انه
قد بالغ في الرد على صاحبه اثناء المقال وجاوز في نقض قواعده حد الاعتدال
فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا ولذلك سمى بعض الظرفاء شرحه جرحا
ومن شرط الشارحين ان يبذلوا النصفة فيما قد التزموا شرحه بقدر الاستطاعة
وان يذبوا عما قد تكفلوا الايضاح له بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكونوا شارحين
غير ناقضين ومفسرين غير معترضين اللهم اذا عثروا على شيء لا يمكن حمله على وجه
صحيح فحينئذ ينبغي ان ينبهوا عليه بتعريض او تصريح متمسكين بذيل العدل والانصاف
متجنبين عن البغي والاعتساف فان الى الله الرجعى وهو احق بان يخشى وقد سألني
بعض جلة الخلان من الاحبة المخلصين وهو المجلس الرفيع رئيس الدولة وشهاب

الاعتساف

وفي قولنا كل واحد من ج لسيد التبيين فهذا المثال يشتمل على مغالطة بحسب اشتراك
الاسم والمثال الصحيح ان يقال مثلا كل واحد من الناس شخص واحد وليس كل الناس هي
شخصا واحدا واما الاحكام الايجابية فاولها انا نعني بكل ج كل ما يقال له ج ويوصف
به لا ما هو طبيعة ج نفسها كما في المهملات وذلك لان لفظة كل لا يضاف اليها هناك
وثانيها انا نعني كل واحد مما يوصف به بالفعل لا بالقوة وخالف الحكيم الفاضل ابا نصر
الفارابي في ذلك فانه ذهب الى ان المراد به هو كل ما يصح ان يوصف به سواء كان
موصوفا بالفعل ولم يكن الا بالقوة وهو مخالف للعرف وللتحقيق فان الشيء الذي يصح
ان يكون انسانا كالنطفة لا يقال انه انسان وثالثها انا نعني به الموصوفات به
بالفعل على وجه يعم المفروض الذهني والموجود الخارجي ولا يشترط فيه التخصيص باحدهما
فانا نحكم على كل واحد من الصنفين احكاما ايجابية وخالف جماعة من المتفلسفين في
ذلك فذهبوا الى ان المراد بها يوجد منها في الخارج فقط على ما سياتي ذكره ورابعها
وما نعني به الموصوفات به سواء وصف به دائما او غير دائم بل اعم منهما وهذا الاطلاق
الذي يتناول الدوام واللادوام موجبة وصف الموضوع بالنسبة الى ذاته التي
اشرنا اليها في صدر الفصل فهذه احكام الموضوع واما الاحكام المتعلقة بالمحمول فمنها
ما يختلف الموجبات بحسبه   فذلك الشيء موصوف بانه من غير زيادة
انه موصوف به وقت كذا او حال كذا او دائما الى قوله وبهذا المفهوم يسمى مطلقا
عاما مع حده اقول اشار الى مفهوم الاطلاق العام مع الايجاب الكلي وهو ظاهر

فان زدنا شيئا آخر فقد وجهنا به   يريد التنبيه على تقابل الاطلاق والتوجيه
بحسب الاعتبار   وتلك الزيادة مثل ان يقول بالضرورة كل ج ب
حتى يكون كانا قلنا كل واحد واحد مما يوصف بج دائما او هو دائم اقول وهذا
حال الموضوع وكرر هذا الشرط الذي يخالف شرط الضرورة تنبيها على الفرق بين
الجهة التي لوصف الموضوع بالنسبة الى ذاته وبين الجهة التي للمحمول بالنسبة الى الموضوع
فانه ما دام موجود الذات فهو ب بالضرورة وهذا بيان جهة القضية
وان لم يكن مثلا ج الى قوله بل اعم من ذلك   يريد ان الحكم الضروري انما يكون
بحسب ذات الموضوع لا بحسب وصفه فانا اذا قلنا الكاتب بالضرورة انسان عنينا
انه ما دام موجود الذات انسان حال كونه كاتبا وحال كونه غير كاتب   ومثل
ان يقول كل ج ب دائما الى آخره   يريد بيان ان الدائم غير الضروري وهو ظاهر
وفيه تنبيه على ان الدوام في الكليات لا يفارق الضرورة   وليس من شرط القضية
الى قوله الا كاذبا   يريد ان المنطقي اذا طلب فحوى الكلام ولم يلتفت الى حال
المادة استوى الصادق والكاذب عنده فلا فرق نافع في الكشف عن الحق
والا لكذب ضار   ومثل ان يقول كل واحد مما يقال له ج على البيان المذكور
الى قوله وبهذا اضاف الوجوديات اقول البيان المذكور بيان حال الموضوع
وقول حال كونه معقولا له جزء هو مما لا يدوم اشارة الى ان يكون الحكم فيه دائما
ما دام الموضوع موصوفا بما وضع معه وغير دائم ما دام الذات وفرق بين الضروري

قد ذكر الشيخ في الغلط المعنوي المعرف خمسة اشياء الاول ايهام العكس والثاني
اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وهما القسمان المذكوران من الثلاثة والثالث
اخذ لاحق الشيء مكانه وهو من باب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات كما في
النهج الى وسم الرابع اخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل وعكسه يجري مجراه والخامس
اغفال توابع الحمل وهي الامور المتعلقة بالمحمول كالزمان والاضافة والجهة والسور وغير
ذلك مما يغير احوال الحكم من القضية وهذان القسمان من جملة سوء اعتبار الحمل واعلم ان
الشيخ كما قال انه في هذا المختصر لم يتعرض لبيان الحصر على ما في ساير كتبه حاك فتحدث اصناف
المغالطات مخترة الى قوله وهو الجهل بعينه سببا اوس لما ذكر اسباب الغلط عاد الى ما
يسهل الضبط فاشار هنا الى القسم الثاني من اللفظيات التي لم يذكرها فيما مضى
بقوله وهيأته وتصريفه ولم يذكر في المعنوية قسما مما ذكره فيما مر وهو اخذ ما بالقوة
مكان ما بالفعل وذلك ايضا مما يدل على انه لا يتعرض لبيان الحصر حاك والكل
فادخل اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في باب المغالطات
اللفظية حاك وهذه اشارة الى القسم الثالث من اللفظية حاك ومن السعت
بحث المعنى الى آخره فقال السعد اي نظر اليه اي من عرف الاصول
المذكورة واحكمها امن من الغلط فان سبب الغلط بالاجمال هو اهمال بعض شرايط
الصحة وواحد من شرائط الصحة واسباب الغلط بقول مخصص وهو انه اذا لاحظ المعنى
ونحا نحوه اللفظ لدى الالفاظ الذهنية وما يرسم من اخوانها في الخيال وباللحاظ

تركا اعتبار اللفظ وجرد المعنى عن الشوائب اللفظية امن من الاغلاط اللفظية
واذا راعى اجزاء القياس مفصلة سوابقها امن من الاغلاط المتعلقة بالمقدمات
واذا احكم تكرار الحدود في المقدمتين والنتيجة امن من وضع ما ليس بعلة علة
ومن المصادرة على المطلوب واذا راعى شرائط القياس امن من الغلط المتعلق
بصورته واذا عرف ان المغالطات من اي .. منافذ المذكورة في النهج ان من
وراعى شرائطها امن من الغلط المعاني جادة ثم ان من غلط بعد رعاية
هذه الشرائط وتكرار المعاودة الى النقد كل واحد منها فهو ليس مستعدا لادراك
العلوم النظرية وتعلمها وبالله التوفيق وقد تم المنطق بعون الله وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين

تم